تجليات التناص القرآني في شعر مسار رياض(المجموعة الشعرية " ١٧٠٠" أنموذجاً)

م.م. فاطمة حسين كرنوت

وزارة التربية العراقية – مديرية تربية البصرة

ملخص البحث:

يُعنى هذا البحث بدراسة ضرب من ضروب التناص في شعر مسار رياض، وقد أُختيرت المجموعة الشعرية (١٧٠٠) أنموذجاً نظراً لما تزخر به من نماذج التناص القرآني بغزارة، فقد انقسم هذا البحث على ثلاثة محاور سبقت بتمهيد، ركز المحور الأول على دراسة (التناص القرآني و أهدافه) ، وعُني المحور الثاني بدراسة (تناص الآية القرآنية في شعر مسار رياض) الذي انقسم على نوعين : هما " التناص اللفظي المباشر " و" التناص اللفظي غير المباشر " ، في حين تناول المحور الثالث(تناص القصة في شعر مسار رياض) وقد ركز هذا النوع من التناص على دراسة القصص القرآنية التي استحضرها الشاعر في قصائده، لخلق رموز جديدة تضفي على نصه الشعري قوة الاقناع والتأثير في ذات المتلقي.

الكلمات المفتاحية: التناص ، مسار رياض، تجليات، التناص القرآني.

The Manifestations of Quranic Intertextuality in the Poetry of Masar Riyadh the Poetic Collection "1700" as a Model

Asst. Lecturer. Fatima Hussein Karnoot
Directorate of Education in Basrah

Abstract:

This research is concerned with studying a kind of intertextuality in the poetry of Masar Riyad, and the poetic collection (1700) was chosen as a model due to the abundance of examples of Quranic intertextuality in it. This research was divided into three axes preceded by an introduction, the first axis focused on the study of (the Qur'anic intertextuality and its objectives), and the second axis was concerned with the study of (the intertextuality of the Qur'anic verse in the poetry of Masar Riyad), which was divided into two types: they are "direct verbal intertextuality" and "Indirect verbal intertextuality", while the third axis dealt with (the intertextuality of the story in Masar Riyad's poetry to create new symbols that give his poetic text the power of persuasion and influence on the recipient .

Keywords: intertextuality , Masar Riyad, manifestations, Quranic intertextuality.

تمهيد:

لقد تطورت ظاهرة التناص القرآني في العصر الحديث، وأحرزت منزلة رفيعة في الأدب العراقي المعاصر، فقد وظّفه أغلب شعراء بلاد الرافدين كعنصر فني مهم، وذلك لأهمية ما في القرآن الكريم من دلالات عميقة ومضامين سامية، فتعددت القصائد المتعالقة مع النص القرآني، وتنوعت إشارياً ،ولفظياً،وشكلياً، وإيحائياً، ودلالياً بين الاجترار والامتصاص والحوار، فكل شاعر أخذ من القرآن الكريم واستفاد منه بحسب ذوقه وفكرته([١])،فالنص الشعري لا يتكون من فراغ ولا يذهب إلى فراغ أيضاً، وإنما يرتبط بشبكة من العلاقات التي تجعله يتداخل مع نصوص سابقة له وأخرى لاحقة، ويتم التركيز على المؤدى الشعري الذي أفادته تلك العلاقات في بنية القصيدة من خلال اعتماده على التفاعل اللغوي أو الفني، ومن ثم الأدوار الجديدة التي يؤديها ذلك النص في سياق النص الشعري، وقدرته على تشكيل رؤى الشاعر وأفكاره([٢]).

إن ظاهرة التناص القرآني والتفاعل مع النص المقدس من التقنيات الأسلوبية التي حفل بها شعر مسار رياض، وما تملكه هذه الظاهرة من مصداقية في توسيع فضاءات المعنى في نصه الشعري، "لاسيما إذا كان الشاعر حاذقاً في توظيفه للتناص وذلك جدير بأن يضيء للمتلقي الجوانب الخفية في الذات الإنسانية، في ضوء علاقتها بالبيئة والمحيط الإنساني، فالتناص القرآني يساعد الشاعر في بلوغ ما يريد من تلك الجوانب؛ فضلاً عن دوره في منح صفة القداسة لكلام الشاعر في سياقه الجديد، وبالإجمال إنتاج دلالة مؤازرة للنص بالتضمين أو بالتلميح، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنه يعمق الشعر ويجعله مفتوحاً على التأويل والتفسير في الذات الإنسانية"([٣]).

وهنا يمكن القول إن استدعاء النص القرآني في شعر مسار رياض يمثل أحد السبل المهمة التي لجأ إليها الشاعر لارتقاء نصه الشعري، فهو على دراية تامة أن هذا الاستدعاء له رؤى خاصة تقوّي موقفه الشعري، زد على ذلك أن (التناص القرآني) يمثل عتبة مهمة أو شفرة يمكن من خلالها الدخول إلى النص الشعري (النص الحاضر)، وهذا ما يمنح النص نكهة خاصة وجمالية عند المتلقي.

المحور الأول / التّناص القرآني و أهدافه :

سادت ظاهرة التعالق مع الموروث الديني لدى معظم الشعراء في العصر الحديث، فقد لجأ كثير منهم إلى التناص القرآني؛لإيصال دلالاتهم للقارئ وتكثيفها من خلال انتقاء الخطاب القرآني الملائم فأمكن للشاعر أن يفجر طاقاته الدلالية والإبداعية، و يعزز من بناء الرؤى الشعرية بوساطة تفاعل أو((تداخل النصوص الدينية المُختارة عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم ...مع النصّ الأصلي بحيث تنسجم هذه النصوص مع السياق وتؤدي غرضاً فكرياً أو فنياً أو كليهما معاً))([٤])،وهذا ما يسمى ب " التناص القرآني" الذي استدعت ظهوره طبيعة التجربة الوجودية للأمة، في هذه المرحلة الصعبة المأساوية بكل معانيها

وصورها،و تتضمن لغة الشاعر رؤياها الفكرية والفلسفية التي أراد أن يمنحها عمقها وشموليتها، ويشحنها بالدلالات من أجل التأثير في المتلقي نظراً لما تتمتع به اللغة الدينية من حضور وتأثير خاصين في الوعي الجمعي فضلاً عمّا يمكن أن تقوم به من إثراء النص الشعري(٥). ومن هنا نجد أن مهمة التناص القرآني تنبع من خصوصية اللحظة التي مثلتها الرؤيا الدينية في سياق التجربة الوجودية الإنسانية، ولذلك فالشاعر يتخذ من هذه التجربة بما تحمله من دلالات وتوتر وكثافة أساساً يقيم عليه رؤيته للواقع العربي(٦).

وفي هذا النوع من التناص تتجلى المتفاعلات النصّية من خلال الإشارة إلى أسماء دينية لها بُعد تاريخي مثل موسى ويوسف ـــ عليهما السلام ـــــ أو آيات ومقتطفات مأخوذة من القرآن الكريم أو إشارات إلى بعض القصص أو الوقائع فيه مثل قصة الخلق ،أو الإشارات الدينية العديدة، أو بعض الممارسات الدينية أو بعض الشعائر(٧)، بما يمنح النص ثراء وروعة؛ لأن استحضار الخطاب الديني (القرآني) في النصوص الأدبية يضفي عليها مصداقية وتميّز لدلالاتها،انطلاقاً من مصداقية الخطاب القرآني وقداسته و اعجازه(٨)، وهذا ما يُشكل علاقة ترابط نصي واعي بين المبدع والقرآن.

ولاشك أن ظاهرة التعالق النصي مع القرآن الكريم تُعد في مقدمة التناص الديني نظراً للمكانة التي يتبوأها القرآن الكريم، فقد عمد الشعراء إلى تضمين ألفاظه،ومعانيه،ودلالته، وقصصه، مما عزز من شعرية القصائد؛ ذلك أن التناص مع القرآن الكريم شعرياً يمثل هدفاً أدبياً جمالياً، فهو يُغني الصياغة الأدبية، ويُكسبها جمالاً ورونقاً، فضلاً عن ذلك أن التفاعل مع القرآن الكريم يعمل على تحفيز الذاكرة النصية للمتلقي في استنباط المعاني، والدلالات الجديدة التي أضفاها هذا التفاعل في النص الشعري المتناص مع آيات القرآن، كل ذلك من خلال إعادة قراءة النصوص القرآنية بوعي جديد، والبحث عن أوجه التماثل والتضاد، وآليات التوظيف إلى ما يشكل مجمل الوظيفة التناصية(٩) .

ومن هنا نجد أن هدف التناصّ القرآني يتمثل في منح العمل الأدبي ثقلاً أدبياً، و يُستخدم هذا التناصّ بشكليه الداخلي والخارجي في الأعمال الأدبية، والغرض منها تجميل الأسلوب بالأسلوب القرآني واتخاذ العبر وبيان المقاصد الدينية والاعتقادية والسياسية(١٠)، فضلاً عن ذلك دوره المهم في ((كشف التراث الإسلامي الموجود في النصوص الشعرية والنثرية واظهاره ، ومن ثمَّ لا يُعد التناص استرجاعاً للمخزون الثقافي فحسب، أو استعادة للذاكرة الثقافية، أو تداخل للنصوص في العمل الأدبي دون فلسفة أو هدف، إنما هو عملية مقصودة لأهداف أهمها تحقيق العملية الأدبية للتواصل الناجح بين المبدع والقارئ))(١١).إن الإبانة عن التراث الإسلامي الموجود في القرآن الكريم بين طيات الأعمال الأدبية، و تشكيل حلقة التواصل بين الماضي والحاضر تُعد من أهم أهداف التناص التي تربط النص اللاحق بالنص السابق في اطار العلاقة النصية بينهما.

المحور الثاني / تناص الآية القرآنية في شعر مسار رياض:

يُعد القرآن الكريم رافداً مهماً للشعر يلجأ إليه الشاعر لمنح النص وثيقة مصداقية ممتدة من المعاني إلى الخطاب الشعري انطلاقاً من مصداقية القرآن الكريم ، وقد انتظم التناص القرآني عبر خطابين أولها خطاب الآية القرآنية _ موضع حديثنا _ و الآخر خطاب القصة القرآنية وكلاهما يفترض استدعاء النص بطريقتين : التناص المباشر والتناص غير المباشر، لذلك عمد الشعراء إلى تنويع اقتباساتهم حسب مقتضيات الشعر، وجودته التي تأتي من خلال عدة محاور منها تجاوز الشاعر الاستعمال القاموسي الجامد للألفاظ؛ كونه لا ينتج شعرية عالية للنص، بل تتحقق تلك الشعرية بخروج الألفاظ من طبيعتها الراسخة إلى طبيعة جديدة منتجة(١٢)، فالشاعر المبدع يُعيد انتاج الألفاظ بعد تهشيمها ومن ثم يزجها في نصه الشعر بعد أن يحرقها حرقاً مأساوياً مع تجربته الانفعالية(١٣) كل ذلك من خلال إعادة بنائها من جديد، وفق مسار صحيح بعيداً عن الغموض والإبهام، وعملية الخلق هذه تمثل تحوّلاً انتاجياً من الاقتباس المباشر للآية إلى الاقتباس غير المباشر بما يسمو بالنص الشعري ويبتعد به عن السذاجة، ومن هنا انقسم تناص الآية القرآنية في شعر مسار رياض إلى قسمين هما :

أولاً // التناص اللفظي المباشر : يُراد به اقتباس الآية الكريمة بكاملها أو جزء منها من غير تحوير أو تغيير من أجل تعزيز المعنى الشعري وتكثيف الدلالة(١٤)، وقد ظهر هذا التناص في عدة أبيات من قصيدة " النهر " نذكر منها قول الشاعر:

ماذا سوى الموت ينثره الكونُ من فوقهم للتشفي

فأيامهم موسمٌ أحمر للقطاف

كأن الإله اصطفاهم إلى القتل

والخلقُ ما بين نون وكاف....

فمُذ قيل كُن .. والموتُ من عمري يطوي (١٥)

فقول الشاعر : **(والخلقُ ما بين نون وكاف / فمُذ قيل كُن .. والموتُ من عمري يطوي)** يتناص مع الآية الكريمة : ﴿ **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** ﴾(١٦)، قد اختزل معنى تلك الآية بأن أمر الله تعالى بين الكاف والنون، إشارة إلى كلمة (كُن) ،وهو توظيف شاع انتشاره كثيراً في الشعر والنثر؛ إذ إن مثل هذا ((النوع من الإشارات التناصية يعطي تصوراً عن لغة المبدع، مصادر ثقافته، و أحياناً عن طبيعة نظرته إلى مجريات الحياة، وبالرغم من أن ذلك قد يظل في إطار من السطحية في الكشف عن مواطن التناص إلا أن كثيراً من منظّري التناص لم يخوضوا في أعماق التعالقات النصية ولم يفسروها،واكتفوا بالإشارة إليها))(١٧).

في هذا النص يكشف لنا الشاعر عن خصوصية ثقافته وعمق أثرها فقد عبّر عن ذلك بتناص لفظي مباشر(لفظاً ومعناً) يُحيل إلى فخره و اعتزازه بثقافته القرآنية .

و في المقطع الثالث من القصيدة الآنفة الذكر يتناص الشاعر مع سورة القيامة في قوله:

تجيء الضحية كالوحي تُلقي رسالتها ثم تمضي
لقد مارس النهرُ معاني النفاق وقد كان يبصر سيلَ
النخل المراق نتيجة فهم معاق تفايض من صحن عقل معاق
فكم ساقَ للقتل من ساقَ إذ غُلّت الكفُّ بالكفّ والتفتُ
الساق بالساق حدَّ جفاف عروق الينابيع من هول هذا التلاقي
تماهى مع الموت عمداً فكيف ستأخذه مثلاً للحياة صغارُ السواقي ؟؟([١٨])

جاء هذا المقطع ضمن القصيدة السابقة التي أوردها الشاعر في الحديث عن نهر دجلة المتلون بدماء الضحايا، فالشاعر هنا يلقي اللوم على النهر وينعته بالنفاق ؛ لأنه أسهم في مشهد القتل الدموي، إذ ابتلع جثث الشهداء واصطبغ بدمائها، وقد ظهر التناص واضحاً في قوله : (**والتفتُ الساق بالساق**) إذ اجتر مسار رياض الآية القرآنية في قوله تعالى:﴿ **الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ**﴾([١٩])، فاختيار هذه الآية جاء منسجماً مع سطوره الشعرية السابقة؛ ليمنح النص الشعري هالة قدسية، زد على ذلك أن الشاعر قد حافظ على شكل الآية ومعناها دون تصرف، وقد خدم هذا التوظيف الجانب الإيقاعي كثيراً، لاسيما إذا ما علمنا ((إن النص القرآني في الإبداع الشعري الذي يصل إلى محاكاً المستوى الإيقاعي للنصوص القرآنية يكون أكثر تجلياً من التوظيف المقتصر على مستوى دلالي أو تركيبي فقط، وخصوصية الدوال القرآنية تنبثق من شيوعها ، لذلك يسهل كشف مواطنها، أما كشف تعالقاتها فيأتي من وضوح معانيها ودلالالتها... كونها تنتمي إلى كتاب تشريع سماوي))([٢٠]).فالتناص اللفظي المباشر إنما جاء ليعزز المعنى ويُكثّف الدلالة الإيقاعية، بعد أن أصبح ركناً فاعلاً ومنسجماً مع مضمون البيت الشعري بشكل خاص والقصيدة بشكل عام.

ثانياً// التناص اللفظي غير المباشر: يُراد به اقتباس اللفظ القرآني ثم تحوير تركيبته داخل النص الشعري تقديماً أو تأخيراً ، إضافة أو حذفاً ، خدمة للمعنى المُراد ، وتعزيزاً للدلالة العامة([٢١])، ومثال ذلك قول الشاعر في هجاء مليشيات التنظيم الإرهابي إذ يقول:

هبّوا على اللغة السمراء.. نيّتُهم
لا ياؤها اليوم قد تنجو ولا الألفُ
هبّوا وباءً قديماً قُدَّ من كُتب
يحتلُّ طياتها الأموات والجيفُ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

من كل فجٍ خرابٍ شقَّهُ الخَرَفُ

تجمعوا نطفاً ما زارها الشرف

لا ماءَ في مائهم.. لا نبضَ في دمهم

قنديلُهم بامتهان الليل محترفُ

دمٌ دمٌ كل ما يبغون .. منجلُهم

لا بالحصاد ولكن بالردى شغِفُ (٢٢)

فالشطر الأول من البيت الثالث (**من كل فجٍ خرابٍ شقه الخرف**) يتناص مع الآية القرآنية في قوله تعالى: ﴿ **يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ** ﴾ (٢٣)،استدعى الشاعر معنى الآية في نصه الشعري ،إذ لجأ إلى محاورة النص القرآني السالف الذكر، مستثمراً المدلول العام للآية القرآنية واضعاً إياه في سياق جديد يخدم غرضه الشعري ،فجاءت الصورة الشعرية مع التناص أبلغ أثراً في التعبير، فالدلالة المتجلية خلف هذا التناص تتمثل في ابراز صورة الحج على نحو مفارق، إذ إن الحج في الآية القرآنية له غاية أسمى وهو التماس المغفرة والرحمة من الله عز وجل، في حين أن النص الشعري جاء لغاية أخرى غير حسنة وهي إراقة الدماء وايقاد نار الفتنة والطائفية في العراق، وهذه غاية المليشيات الإرهابية التي قصدت العراق من كل الجهات والبلدان، كما يقصد الناس بيت الله في مكة من مختلف الجنسيات، فبدل أن يكون العراق موطناً للحج؛ لأنه أرض الأنبياء والصالحين،أصبح موطناً للقتل،قصده هؤلاء الأوغاد الذين اجتمع فيهم الحقد والغل. ويمكن القول إن مسار رياض قد حاور سورة الحج منشئاً رؤية شعرية تفضي إلى دلالات جديدة .

وتتعدد صور التناص في قصيدة أخرى أنطق الشاعر فيها صخرة المذبح الواقعة على ضفاف نهر دجلة في محافظة صلاح الدين، التي قُتل عليها شهداء المجزرة، حيث **يقول:**

فحتى الفؤوس التي قطعت رحمي منه لم تنثلم حينما اقتلعني

فهل تلك عاقبة المتقين ؟

تُرى هل جرحت بحملي ولياً قريباً إلى الربّ

أنَّ.. فضجَّ الملائكة الحافظون

فصبّت عليَّ اللعائن حتى أكون

وعاءً لكل أسى العالمين

أرى شبحاً مثخناً بدماءِ السنابل

في كل سنبلة ألف أمنية أجهضتها سيوف القبائل (٢٤).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

فقول الشاعر :(**فهل تلك عاقبة المتقين ؟**) يتناص مع قوله تعالى :﴿ **وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**﴾(٢٥) فالتناص هنا وقع لفظاً لا معنى ؛ إذ إن لفظة العاقبة في البيت الشعري تعنى الجزاء في حين أنها في الآية الكريمة كانت تعني الجنة، وقد جاء كل ذلك في سياق التحسر والألم الذي نستشعره في الأبيات، فصخرة المذبح التي كُتب لها أن تكون موطن اللعن والشتائم، قد أصبحت وعاءً للأسى. ولم يكن اللفظ القرآني الذي اختاره الشاعر شيئاً طارئاً بل كان متقصداً ليكشف للمتلقي عن تلك القدرة العالية في الاستدعاء الذي شكّل في النص مرتكز الصورة، لاسيما بعد أن تفاعل مع التناص الآخر الوارد في قوله : (**في كل سنبلة ألف أمنية أجهضتها سيوف القبائل**) الذي يتناص مع قوله تعالى : ﴿ **فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ** ۗ ﴾(٢٦)، فقد استقى الشاعر اللفظ القرآني مع شيء من التحوير اللغوي والمعنوي بما ينسجم مع البنية التركيبة والايقاعية للقصيدة،فلفظة السنبلة في البيت الشعري تعني الشهيد الذي نال شرف الشهادة وفي قلبه ألف أمنية أجهضتها سيوف الأعداء.

إن التوظيف اللفظي غير المباشر لألفاظ القرآن الكريم في هذه القصيدة وسواها، أضفى على الألفاظ المستعملة صفة الدقة في التعبير، وأبراز القيم الإيحائية والشعورية الكائنة في الألفاظ خلف النص القرآني.

ويظهر هذا التناص بأكثر من صورة في قصيدة أخرى للشاعر يتحدث فيها على لسان نهر دجلة الذي تلوث بالخطيئة فيقول :

توزعتُ ما بين الجراحات لاطماً
بموجي على موجي على بلدٍ يذوي
وفتشت في صبر النبيين حاجتي
ولكنما لا شيء عاد مع الدلو
تساءلت ماذا كان صلصالُ أهلهِ
يُخطُّ له الأرضُ في ساعة الدحو
أفي جوهر الصلصال بالقتل يغوي
أفي الحمأ المسنونِ جذر فنائهِ(٢٧)

في السطور الاخيرة من القصيدة في قوله : (**تساءلت ماذا كان صلصالُ أهلهِ / أفي جوهر الصلصال بالقتل يغوي /أفي الحمأ المسنونِ جذر فنائهِ**) تناص اقتباسي غير مباشر مع قوله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ** ﴾(٢٨)،فالشاعر يجتر الآية الكريمة مستوحياً اللفظ القرآني منها مع شيء من التحوير اللغوي لينسجم مع النص الشعري، فوظّفه بطريقة فنية تلائم الغرض والدلالة العامة لقصيدته بأكملها، إذ يجسد الشاعر اللوعة والألم لما يجري في وطنه فقد زُهقت أرواح الشباب، وتدهورت الحالة الاجتماعية والسياسية، ما جعله يستدعي ثنائية الحياة و الموت في هذه القصيدة، مستغلاً الطاقة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

الإيحائية الكامنة في النص القرآني، ولا شك أن التناص في هذه القصيدة قد وقع لفظاً ومعناً من أجل تقوية المعنى وتعزيز الدلالة لنصه الشعري، فالموقف الشعري لمسار رياض هنا تُحيطه القداسة بتناصّه القرآني.

وفي قصيدة أخرى نجد الشاعر يتناص مع سورتي التحريم والغاشية إذ يقول :

للنّارِ وقودٌ من لحمٍ ودمٍ
للنار مزاجٌ أن تختار ضحاياها
للنار عبيدٌ وإماء
من كبد الصحراء المُرة
من جلجلة الثأر
كانت آنية النار تُنادي
ويشق الدربُ كحربة طروادي
رتلُ قرابين
إلى عتبات الكاهن
....
و مخلوقات لا هي كالإنس ولا كالحيوان
لحىً أسبلها القيح المتخثر في جمجمة لشبيه الإنسان
وباءٌ باسم الدين ترسخ (٢٩)

فقوله : **(للنّارِ وقودٌ من لحمٍ ودمٍ)** تناص غير مباشر مع قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النّاسُ وَالْحِجَارَةُ** ﴾(٣٠) وقوله **أيضاً : (كانت آنية النار تُنادي)** تناص غير مباشر مع قوله تعالى : ﴿ **تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ** ﴾(٣١)، تكمن أهمية هذا التناص في الربط الدلالي بين نار العذاب في الآخرة، و نار الحرب التي اشعلتها المليشيات الإرهابية في العراق، فكلتاهما تلتهم الناس وقوداً لها، وهنا نجد الشاعر يُلقي بعضاً من صفات النار الحقيقية على النار المعنوية في القصيدة ، فجعلها تختار ضحاياها من الشهداء بمزاج جيد، ثم تُسيرهم إلى الموت كالقرابين المُقدمة إلى الآلهة، وفي هذا إشارة واضحة إلى فكر تلك المليشيات، وطريقة تعاملهم مع المجاهدين في العراق. وفي هذا النص أجرى الشاعر عدد من التحويرات اللغوية للمضامين القرآنية المُستقاة من الآية الكريمة بدأ من بنيتها الثابتة إلى بنية متحولة ذات محتوى دلالي جديد مشابه لمضمون الآية، فقد انصهر اللفظ القرآني في بوتقة النص الشعري مشكلاً تركيباً جديداً تجاوز فيه الشاعر التعبير المباشر نحو آفاق جديدة من التعبير الشعري، مما أسهم في خلق شبكة من العلاقات الداخلية في بنية القصيدة.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

وفي قصيدة أخرى يقول الشاعر :

أراهم يخوضون دربَ السماء عروجاً
سؤالاً تقاطر من جانبيه العتاب
كربَّ الجنائز أعرفُ أحجام كل التوابيت
وهم يعرجون فتبدو الحياة رمادية
والسماء تراني
أدوّنُهم حسرةً حسرةً يقرعون ضمير الأعالي
وينتشرون بها([٣٢])

يظهر التناص غير المباشر في قوله : (**أراهم يخوضون دربَ السماء عروجاً / وهم يعرجون فتبدو الحياة رمادية**) الذي يتناص مع الآية القرآنية ﴿ **وْ لو فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ** ﴾ ،لجأ مسار رياض إلى توظيف الآية بسياق مغاير لما هي عليه في النص القرآني، فالنص القرآني على وفق الآية القرآنية المذكورة أعلاه يصور صعود الملائكة(ع) وارتقائهم بين السماء والأرض، في حين جاء النص الشعري ليصور صعود أرواح الشهداء وارتقائهم من الأرض إلى السماء، فهم يغادرون الحياة الرمادية التي رسمت على وجوههم المتعبة ملامح البؤس والألم .

استدعى الشاعر الآية القرآنية في نصه الشعري بشكل غير مباشر جعله يسير عبر نسقية تركيبية خاصة، فالتناص القرآني في هذه الأبيات قد عمل عمله في خلق مساحة كبيرة من التأثير في ذات المتلقي، ولاسيما بعد أن انتفع الشاعر من الطاقة التعبيرية للألفاظ القرآنية وقيمتها الجمالية ،وطاقتها الإيحائية المؤثرة في رسم صورة شعرية تبعث في نفس المتلقي شحنة عاطفية، جعلت النص في أعلى مراتب التأثير والانبهار، فالتناص القرآني قد رسم صورة واضحة المعالم لمراحل صعود الروح وارتقائها إلى السماء، تأكيداً منه على سموّ منزلة الشهيد عند الله عز وجل.

المحور الثالث / تناص القصة القرآنية في شعر مسار رياض :

استحضر الشعراء القصة القرآنية في أشعارهم قديماً وحديثاً؛ لأن هذا الجانب من المضامين القرآنية يُغني الشعر ويضاعف قيمته الأدبية، فالقصة القرآنية تُعد((من أساسيات الخلق الشعري، فهي تشكيل جمالي ونفسي يتكون مما التقطته حواس الشاعر المبدع من مدركات حسية أو معنوية، بحسب طبيعة تأثره بها، حتى يمكن أن نطل منها على الباعث النفسي المتواري خلف ألفاظ القصيدة، وما تركته التجارب والمشاهد التي رافقت حياة الشاعر من آثار عميقة الغور في وجدانه، فتتدفق إحساساته بصياغات جمالية محسوسة ومشحونة بعاطفة تستجيب لها نفس المتلقي ...))([٣٣])، ولاسيما إذا ما علمنا أن للقصص تأثيراً نفسياً عظيماً لا ينجو منه القارئ، إذ لا يمكن تجاوز ذلك الحضور الإلهي المهيب، الذي يملئ جنبات النفس رغبة، ورهبة،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

ويثير فيها انفعالات عاطفية تسمو بالروح، وتحرك الوجدان، ومن الواضح أن دخول النص الشعري بعلاقة مع القصة القرآنية، يمنحه طاقة وجدانية و دلالية هائلة، فالشاعر حين يستدعي القصة القرآنية ويحاورها ويتقاطع نصه معها، يثير في نفس المتلقي الرغبة في استحضار القصة القرآنية (الغائبة) داخل النص الشعري (الحاضر) لينتج دلالة نصية جديدة؛ فالشاعر لا يعمد إلى القصة القرآنية من أجل إعادة سردها، إنما لاستثمار قدراتها الإيحائية المضادة للتقرير المباشر للأفكار والعواطف(٣٤)، ويتجه نحو خلق قصة جديدة و يفجر إمكانيات تعبيرية جديدة تعمل على منح نصه الغنى والإثراء.

استدعى مسار رياض في نصوصه الشعرية عدد من القصص القرآنية، فاختار اكثرها تأثيراً واسهاماً في إثراء بنية النص ، فأستلهم رموز القصص وثيماتها، مستثمراً ذلك في خلق رموز جديدة تضفي على نصه الشعري قوة الاقناع والتأثير في ذات المتلقي، ومن أمثلة هذا استدعاء قصة نبي الله أيوب – الواردة في القرآن والكتب المقدسة– في قصيدته :

يا أيوب
يا أستاذ الصبر
تمر حياتك مسبحةً بين أصابعك المشغولة بالتسبيح
وكنت تشاهد جسمك يذوي
أهلك يذوونَ
و دنياك تضيق
يا أيوب
حين عبرتَ حمامةَ حمدٍ في قلب سماوات القدر المكتوب
هل فكرتَّ
بأن الصبر قليلٌ جداً
حين يصير السيف شريعة عيشٍ
في هذا البلد المكروب
حين يُكمم عطر الورد
وحين يُكفّر كل النخل بدون ذنوب
يا أيوب
كيف الصبرُ
وعلى طول الدهر و شهوةُ هذا القتل تصيحُ جنوب(٣٥).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

من خلال هذه الأبيات يتضح الأثر التناصي للآية القرآنية أدناه، إذ لجأ الشاعر إلى إذابة وامتصاص قصة النبي أيوب (ع) مثلما وردت في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿ وأيّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِي الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴾([٣٦]).

استقرت شخصية أيوب (ع) في ذاكرة الأمة، رمزاً خالداً للصبر المقرون بالرضا، ورسّخ القرآن الكريم صورته هذه، بوصفه أنموذجاً عظيماً للصبر، وشاع حضورها في الشعر العربي الحديث كثيراً مقرونة بدلالتها القرآنية، ورمزيتها الدينية لنبي كريم ابتلاه الله بمرض مزمن زمناً طويلاً، وفارق أهله، وجفاه الناس، وظل يقينه راسخاً، و إيمانه صلباً ؛ لا يرجو إلا رحمة ربّه، ولا يطمح لغير رضاه حتى استجاب له الله ، وكشف ما به من ضر و آتاه أهله ومثلهم معهم ([٣٧])، وقد استدعى مسار رياض هذه القصة في قصيدته ،وجعلها رمزاً لمأساة الوطن المُكبّد بالجروح والآلام ، إذ عمد الشاعر ليوحد بين أيوب النبي وبين نبوة العراق؛ لإشتراكهما في الصبر على البلاء والصلابة في تحمل الألم ، مجسداً حزنه على ما آل إليه حال الوطن من فتن ومفاسد، فقد صمد كثيراً على الرغم من تعرضه للضربات القاصمة، ولكن آن الأوان ؛لأن يثور أبناءه، لم يعد الصبر مُجدياً ولاسيما بعد حادثة سبايكر المؤلمة.

جسّد الشاعر في هذه القصيدة دعوة واضحة إلى ترك الصبر جانباً، و العمل على تحفيز روح الثورة والانتصار للوطن، داعياً إلى العزيمة والثبات بين أبناء وطنه من أجل تحقيق غاية النصر، والوقوف في وجه الطغيان والتجبر.

وفي قصيدة أخرى يستدعي الشاعر قصة ابني آدم (قابيل وهابيل) التي طالما رددها الشعراء في قصائدهم رمزا للعداوة والبغضاء بين الأخوة إذ يقول :

كلٌ يُكشر عن قابيل فطرته

وكل عين علا أنظارها الصلفُ

هذه الخناجر أصداءٌ مخبأةٌ

بين الفتاوى وما قد أسس السلفُ

معبأون بموت الورد .. كلُّ يدٍ

منهم تجذر فيها القتلُ و التلفُ([٣٨])

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

استحضر الشاعر هذه القصة القرآنية المأخوذة من قوله تعالى : ﴿ **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢٨) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (٢٩) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٣٠)** ﴾(٣٩).

لقد مثّلت قصة (ابني آدم) الخطيئة الأولى في تاريخ البشرية، فكان دم (هابيل) هو الدم المسفوح ظلماً، على يد أخيه (قابيل) أول القاتلين على هذه الأرض، وبذلك أصبح هابيل رمزاً للتضحية، وقابيل رمزاً للجريمة في التراث الإنساني ،وقد برزت هذه القصة بوصفها فكرة مهيمنة، وثيمة أخرى لدى شعراء الحداثة، الذين استدعوها لتدخل في بناء قصيدة الحداثة، و تساعد في التعبير عن تجاربهم، وتقديم رؤى شعرية تبتعد بهم عن المباشرة الرتيبة، متوسلين ببعض آليات السرد، أو متقمصين صوت الضحية (هابيل) الذي غدا رمزاً يواري به الشعراء أصواتهم، ليعلنوا عن مواقف معاصرة وتجارب حاضرة بقوة في الوعي(٤٠).

استلهم الشاعر مسار رياض شخصية قابيل في قصائده رمزاً لخطيئة القتل المتعمد التي مارسها الإنسان ضد أخيه المسلم ، ورمزاً للشر الذي ما زال قائماً من عهد آدم (ع) إلى يومنا هذا، فقلب الشاعر صورة الصراع التي جرت بين الأخوين إلى صورة حية في نصه الشعري، منحها خاصيتي الحيوية والحركة، لخلق مفارقة دلالية و تصويرية بين الخير والشر، فالشاعر((أراد أن يعرض معادلة الحياة، معادلة الصراع الأزلي بين الحق والباطل، صراع الخير والشر، صراع الحق والأهواء، وبهذه الرمزية القصصية استطاع الشاعر أن يجعل من الرمز القرآني (قابيل) معادلاً موضوعياً تجمعت الدلالة عنده وجعلت الدلالة المركزية للنص تدور حوله، فصار الرمز القرآني قابيل الكلمة المفتاح كما يعبر عن ذلك في الأسلوبيات الحديثة))(٤١).

ثم يعود في قصيدة أخرى يستدعي القصة ذاتها فيقول :

غداً سوف يُلقي بمرساته في رصيف لقابيل

من حجر و دماء

و سوف يُري للسماء بمرآته جوهر العنصر الآدمي

و جرأته في انتهاك حقوق السماء

وكان كتاب الإله يقول بأنّا بناء الإلهِ

و يوم غد سوف يشهدُ كيف يُهدم هذا البناءُ بالبناء (٤٢).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

لقد منح للضحية " هابيل " حقه في إعلاء صوت الحق، وفضح سلوكيات القاتل، وهنا يصبح " هابيل " رمزاً للضحية الإنسانية، حين يسقط بيد أخيه المجرم المشرّع لقانون القتل، وما يلفت النظر أن مفردة " قابيل " في النص الشعري قد خلقت فضاءً دموياً، كونها مفتاح الإشارة التناصّية، فضلاً عن ذلك أن الشاعر أخذ من القصة ما يخدم غرضه الشعري فلم يسرف في تفاصيلها ولم يستغرق في توظيفها، إذ اكتفى منها بقدر ما هي إيماءة لفظية تخلق حيزاً دلالياً واسعاً.

ومن مظاهر التناص القصصي قول الشاعر :

من فتيةٍ آمنوا بمصحفها

فخانهم من بآيه كفروا

تباطأ الوقت حينما اقتربوا

من موتهم و اضمحلت العُصُرُ

هنا على مذبح سينقشهم

مدامعاً في كتابه الحجرُ(٤٣)

تتناص هذه الأبيات مع قصة أصحاب الكهف الواردة القرآن في قوله تعالى:﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (١٣) وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (١٤) هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا**﴾(٤٤)، وهذا التناص يمثل استثماراً جزئياً لقصة أصحاب الكهف في وصف المأساة التي عاشها شهداء سبايكر، فكان اللفظ القرآني حاضراً وماثلاً في النص الشعري الذي يرتكز على صورة أساسية ربط فيها الشاعر بين القصة القرآنية، والقصة الواقعية التي تتجلى بوضوح بين فريقين منهم من آمن بالقرآن الكريم جملة وتفصيلا، ومنهم من كفر به ، وحرّفه وهذا ما نلتمسه في قول الشاعر: **(فخانهم من بآيه كفروا)**، فتلك النماذج البشعة التي وردت في القرآن الكريم تمثل انعكاساً تاماً لجماعة التنظيم (داعش)، فالشاعر امتص دلالة الآية الكريمة وقصتها وغير الفاعلين فيها، وعدّل شيئاً من الأحداث خدمة لنصه تارة، وتعزيزاً للصورة البشعة التي قصدها في وصف تلك النماذج البشرية الفاسدة المُشيعة للفتنة تارة أخرى، فهذه النماذج تحوي خطراً كبيراً يحول دون حرية الفكر والعقيدة ويقود الواقع المعيش إلى الذل والهوان. وقد وظّف الشاعر هذا التناص في رسم صورة درامية متحركة لنماذج بشرية يملؤها الحقد أباحت القتل ونشرت الرعب في قلوب المسلمين.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

الخاتمة:

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

• إن القرآن هو النص السامي المقدس الذي لجأ إليه الشاعر مسار رياض، فتأثيره فيه كان مشهوداً بجلاء، فقد كان القرآن أحد الينابيع المهمة التي نهل منها الشاعر بما يُغني تجربته الشعرية ويناسبها موظفاً إياه في شعره لدعم التجربة الشعرية، فقد وجد نفسه أمام مجال واسع في توظيفه لهذا الموروث الديني، الذي استعان به الشاعر ليعاضد تجربته الشعرية، وهذا يعني أن القرآن الكريم كان مصدراً مهماً من مصادر ثقافة مسار رياض، فقد كان ماثلاً في نصوصه الشعرية وحاضراً في صياغته اللفظية ، وفي معانيه، وصوره الشعرية، إذ اتخذ منه وسيلة مهمة في تقديم رؤياه الشعرية في أطر رمزية تحيل إلى تراث الشاعر وعمق ثقافته.

• تنوعت آليات توظيف الشاعر للنص القرآني بين الاجترار والامتصاص تارة، والمحاورة تارة أخرى.

• من مظاهر التناص القرآني في شعر مسار رياض استعماله جملة من الألفاظ القرآنية بلفظها ومعناها مرة وهذا ما يسمى ب(التناص اللفظي المباشر) ،وبلفظها دون معناها مع اجراء تحوير لغوي في تركيبة الألفاظ، خدمة لنصه الشعرية من جهة، ورغبة منه في الخروج من دائرة الرتابة في الاستعمال والتوظيف اللغوي من جهة أخرى، وهذا ما يسمى ب (التناص اللفظي غير المباشر).

• استدعى مسار رياض في نصوصه الشعرية عدد من القصص القرآنية، فاختار اكثرها تأثيراً واسهاماً في إثراء بنية النص، فأستلهم رموز القصص وثيماتها في خلق رموز جديدة تضفي على نصه الشعري قوة الاقناع والتأثير في ذات المتلقي.

الهوامش

[١] – ينظر : التناص القرآني في الشعر العراقي المعاصر، علي سليمى، عبد الصاحب طهماسبي، مجلة إضاءات فصلية محكمة،ع٦، ٢٠١٢: ٨٣.

[٢] -- ينظر : التناص القرآني في شعر أحمد باكثير، مهدي يوسف محمد ، مجلة أندونسيا للدراسات العربية، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية وآدابها، مج٢،ع٢، ٢٠٢٠: ٨٦.

[٣] -ينظر: التناص القرآني في شعر محمود درويش وأمل دنقل (دراسة ونقد)، علي السلمي، رضا كياني، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، ع٩، ٢٠١٢: ١٠٥.

[٤] التناص نظرياً وتطبيقياً، أحمد الزعبي ، مؤسسة عمون للنشر ، عمان ،ط٢ ،٢٠٠٠: ٣٧ .

[٥] ينظر: التناص في الشعر العربي الحديث – البرغوثي نموذجاً –، حصة البادي ، دار كنوز المعرفة،عمان،الطبعة الأولى،٢٠٠٩ :٣٨.

[٦] ينظر : التناص ومفهوم التحويل في شعر محمد عمران ، الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ع٣١٧–٣١٨ ، تشرين الأول ١٩٩٧ : ٤٨ .

[٧]) ينظر : انفتاح النص الروائي – النص والسياق ، سعد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط٢، ٢٠٠١ : ١٠٧.

[٨]) ينظر : التناص مع القرآن الكريم في الشعر العربي المعاصر ، عزة محمد جدوع، مجلة فكر وإبداع ،ع ١٣، ٢٠٠٢: ١٣٤.

[٩]) ينظر : بنية النص الكبرى ، صبحي الطعان ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، ع١-٢ ، ١٩٩٤ : ٤٤٦-٤٤٩.

[١٠]) ينظر : علم لغة النصّ النظرية والتطبيق، عزة شبل ، تقديم وتحقيق سليمان العطار، مكتبة الآداب، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٩ :٧٧.

[١١]) التناص القرآني في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ ، نعيم معموري و آخرون ، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ، ع١ السنة الثانية ، ٢٠١١ : ١٤٣ .

[١٢])ينظر : في الشعرية ، كمال أبو ديب ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، ط١ ،١٩٨٧ :٣٨.

[١٣])ينظر : رماد الشعر ، د. عبد الكريم راضي جعفر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٩٨ : ١٤٣.

[١٤] – ينظر : التناص في الشعر العربي الحديث:٤٠.

[١٥]) ١٧٠٠ مسار رياض ، جيكور للطباعة والنشر ، بيروت– لبنان ، ط ١، ٢٠١٥: ١٠٩ .

[١٦]) سورة يس الآية ٨٢.

[١٧]) إشكالية التناص ، مسرحيات سعد الله ونّوس أنموذجاً ، حسين العمري ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن، ط١ ، ٢٠٠٧ :٤٢-٤٣.

[١٨]) ١٧٠٠: ١١٤.

[١٩]) سورة القيامة الآية ٢٦ .

[٢٠]) آليات التناص في شعر سعد الدين شاهين ، جمال علي شهاب ، رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت – كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٦ : ٥٢.

[٢١] – ينظر : التناص في الشعر الحديث: ٤٠.

[٢٢]) ١٧٠٠ : ٧٢

[٢٣]) سورة الحج الآية ٢٧ .

[٢٤]) ١٧٠٠ : ١١٦-١١٧.

[٢٥]) سورة القصص الآية ٨٣.

[٢٦]) سورة البقرة الآية ٢٦١.

[٢٧]) ١٧٠٠ : ١٠٩-١١٢.

[٢٨]) سورة الحجر الآية ٢٧.

[٢٩]) ١٧٠٠ :٧٤- ٧٦.

[٣٠]) سورة التحريم الآية ٦ .

[٣١]) سورة الغاشية الآية ٤-٥.

[٣٢]) ١٧٠٠: ١٢٥.

[٣٣]) التناص القرآني في شعر الجواهري ، م . د . حسام حمد جلاب ، مجلة دواة ، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ، العراق ، ٢٠١٤: ١٥٧.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

[٣٤]) ينظر : أثر القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث ، حسن مطلب المجالي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا / الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٩: ٢٠-٣٥.

[٣٥]) ١٧٠٠ : ٧٩-٨٠.

[٣٦]) سورة الأنبياء الآية ٨٣-٨٤.

[٣٧]) ينظر : أثر القصة القرآنية في الشعر الحديث: ٨٦ .

[٣٨]) ١٧٠٠: ٧١-٧٢.

[٣٩]) سورة المائدة الآية ٢٧-٣٠.

[٤٠]) ينظر : أثر القصة القرآنية في الشعر الحديث : ٤٢-٤٣.

[٤١]) التناص القرآني في شعر الجواهري : ١٥٨.

[٤٢]) ١٧٠٠: ٦٧.

[٤٣]) نفسه : ٨٦.

[٤٤]) سورة الكهف الآية١٣ -١١٤.

قائمة المصادر والمراجع :

•القرآن الكريم

المصادر :

•"١٧٠٠ ،مسار رياض ، جيكور للطباعة والنشر ، بيروت- لبنان ، ط ١، ٢٠١٥.

المراجع :

أولاً : الكتب

١-إشكالية التناص ، مسرحيات سعد الله ونّوس أنموذجاً ، حسين العمري ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن، ط١ ، ٢٠٠٧ .

٢-انفتاح النص الروائي – النص والسياق ، سعد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط٢، ٢٠٠١ .

٣-التناص في الشعر العربي الحديث – البرغوثي نموذجاً -، حصة البادي ، دار كنوز المعرفة،عمان،ط١،٢٠٠٩ .

٤-التناص في الشعر العربي الحديث ، حصة البادي ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،عمان ، ط١، ٢٠٠٩.

٥-التناص نظرياً وتطبيقياً، أحمد الزعبي ، مؤسسة عمون للنشر ، عمان ،ط٢ ، ٢٠٠٢.

٦-رماد الشعر ، د. عبد الكريم راضي جعفر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، د.ط ،١٩٩٨.

٧-علم لغة النصّ النظرية والتطبيق، عزة شبل ، تقديم وتحقيق سليمان العطار، مكتبة الآداب، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٩.

٨-في الشعرية ، كمال أبو ديب ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، ط١ ،١٩٨٧ .

ثانياً : الدوريات

١-بنية النص الكبرى ، صبحي الطعان ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، ع١-٢ ، ١٩٩٤ .

٢- التناص القرآني في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ ، نعيم معموري و آخرون ، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية ، ع١ السنة الثانية ، ٢٠١١ .

٣- التناص القرآني في شعر الجواهري ، م . د . حسام حمد جلاب ، مجلة دواة ، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ، العراق ، ٢٠١٤.

٤- التناص القرآني في الشعر العراقي المعاصر، علي سليمى، عبد الصاحب طهماسبي، مجلة إضاءات فصلية محكمة،ع٦، ٢٠١٢.

٥- التناص القرآني في شعر أحمد باكثير، مهدي يوسف محمد ، مجلة أندونسيا للدراسات العربية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، مج٢،ع٢، ٢٠٢٠.

٦- التناص القرآني في شعر محمود درويش وأمل دنقل (دراسة ونقد)، علي السلمي، رضا كياني، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، ع٩، ٢٠١٢.

٧-التناص مع القرآن الكريم في الشعر العربي المعاصر ، عزة محمد جدوع، مجلة فكر وإبداع،ع ١٣، ٢٠٠٢..

٨- التناص ومفهوم التحويل في شعر محمد عمران ، الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، ع٣١٧-٣١٨ ، تشرين الأول ١٩٩٧ .

ثالثاً : الرسائل و الأطاريح

١-أثر القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث ، حسن مطلب المجالي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا / الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٩.

٢-آليات التناص في شعر سعد الدين شاهين ، جمال علي شهاب ، رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت – كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٦ .